أردوغان يعلن تخصيص الحلف «24 مليار دولار إضافية لمشروع القبة الفولاذية لتعزيز الدفاعات الجوية»

قادة «الناتو» يرفعون الإنفاق الدفاعي.. وترامب: التفاهم مع إيران انتهى

جانب من الجلسة العامة لقمة دول حلف شمال الأطلسي «الناتو» في المجمع الرئاسي بأنقرة (أ.ف.ب)

أنقرة ـ وكالات: بحثت قمة حلف شمال الأطلسي «الناتو» الـ36 التي اختتمت في انقرة أمس بعد اجتماعات على مدى اليومين الماضيين، مجموعة من الملفات الاقليمية والدولية بدءا من زيادة النفقات الدفاعية للدول الأعضاء، فضلا عن الأزمات في مضيق هرمز وأوكرانيا.

وترأس الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الجلسة الرئيسية كاشفا عن مشروع للقبة الفولاذية للحلف، فيما خيمت على مجريات اليوم الثاني تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول انتهاء اتفاق وقف اطلاق النار مع إيران وتهديده بشن هجوم كبير عليها مجددا.

وقال ترامب على هامش اجتماعات القمة: «إذا لزم الأمر سندمر محطات الكهرباء والمياه لكن لا أرغب في ذلك، وقد نستولي على جزيرة خرج الإيرانية»، ومنح الإيرانيين «تحذيرا بسيطا» قبل ضربهم.

وسبق تهديد ترامب بضرب إيران إعلانه أن مذكرة التفاهم التي أبرمتها واشنطن معها «انتهت» بالنسبة إليه وأنه لم يعد يرغب في التوصل إلى اتفاق معها.

وفي تصريحات اخرى أدلى بها خلال لقائه الأمين العام للحلف مارك روته في المجمع الرئاسي بالعاصمة التركية، قال الرئيس الأميركي: «لا أريد التعامل مع الإيرانيين.. أهدرنا الكثير من الوقت مع إيران ويجب علينا القيام بعملنا».

وشن هجوما حادا على القادة الإيرانيين واصفا إياهم بأنهم «مرضى وحثالة وأشرار عنيفون»، محذرا «لن نترك إيران تمتلك سلاحا نوويا وهم مجانين وقتلوا الآلاف».

وأضاف: «يديرهم أشخاص مرضى، وهم قساة وعنيفون، ولو امتلكوا سلاحا نوويا لاستخدموه. بالنسبة إلي، انتهى الأمر». وقال سأتحدث إلى المفاوضين الأميركيين ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر إذا أرادا أن يفاوضا إيران ولكن بالنسبة لي هذا هدر للوقت فهم كاذبون.

زيادة الإنفاق الدفاعي

في غضون ذلك، وجه الرئيس الأميركي انتقادات حادة لحلف شمال الأطلسي. وقال «أنا مستاء جدا من الناتو، وغير راض عن الحلف بسبب ما فعله مع غرينلاند، ولأنه لم يرغب في مساعدتنا في مواجهة الدولة الأولى الراعية للإرهاب، وهي إيران».

واعتبر أن «غرينلاند مهمة جدا للولايات المتحدة، لكنها ليست مهمة بالنسبة إلى الدنمارك.. نحتاج إليها لحماية العالم وليس فقط الولايات المتحدة».

وأضاف «عندما أردناهم لم يرغبوا كثيرا. قلنا لهم: يمكنكم الانضمام إلينا، فقالوا: لا. لم يكونوا معنا بينما كنا نحن إلى جانبهم. أنفقنا خلال الفترة الأخيرة أكثر من تريليون دولار لحماية هذه الدول من روسيا».

وفي خطوة قد تشكل انجازا للرئيس التركي، قال ترامب إن واشنطن ستنظر في إمكان بيع طائرات مقاتلة من طراز إف-35 إلى أنقرة. واعتبر ان تركيا تمتلك جيشا قويا جدا، وإنها ترغب في شراء مقاتلات «إف-35».

من جهته، أشاد الأمين العام لـ«الناتو» بسياسة الرئيس الأميركي تجاه إيران، وبدوره في زيادة الإنفاق الدفاعي لدى حلفاء الناتو، قائلا: «لو لم تكن في هذا المنصب، لما تحقق أي من ذلك». وقال روته إن الولايات المتحدة أضعفت القدرات النووية والصاروخية الباليستية لإيران، معتبرا أن ذلك مهم لأمن الشرق الأوسط، وكذلك لأمن الولايات المتحدة والعالم.

القبة الفولاذية

وكان الرئيس التركي أعلن أن الحلف قرر تخصيص «24 مليار دولار إضافية لمشروع القبة الفولاذية لتعزيز الدفاعات الجوية والصاروخية للناتو».

وقال خلال ترؤسه الجلسة الرئيسية أمس: اتخذنا التدابير اللازمة للوصول إلى هدف الإنفاق الدفاعي بنسبة 5٪ بحلول عام 2030. وأعلن في هذا السياق، أن تركيا اتخذت جميع الإجراءات اللازمة لرفع نسبة إنفاقها الدفاعي إلى 3,5 بالمائة قبل حلول عام 2030.

واعتبر أنه «يجب على الحلفاء الأوروبيين في الحلف تحمل مزيد من المسؤولية في الدفاع عن الناتو دون الإضرار بوحدة الحلف. وعليهم عدم استبعاد الحلفاء من خارج الاتحاد الأوروبي من الخطط الدفاعية».

وأكد اردوغان أهمية رفع القيود المفروضة بين الحلفاء في مجال التعاون الدفاعي، بوصفه خطوة ضرورية لتحقيق «هدف الناتو 3,0».

وعلى الصعيد الإيراني، أعرب اردوغان عن تقديره لـ«الموقف الحازم الذي دعمه صديقي ترامب» في سبيل وضع الأزمة الإيرانية على مسار الحل، رغم محاولات التخريب.

وشدد على أن تركيا مستعدة لتقديم المساهمة اللازمة لتطهير مضيق هرمز من الألغام.

وفي الشأن الأوكراني، أعرب الرئيس التركي عن دعم بلاده لأوكرانيا، مؤكدا أنها تستفيد، في الوقت نفسه، من قنوات الاتصال التي تربطها بروسيا لدفعها نحو السلام.

وأفاد بأنه يشارك الرئيس الأميركي رؤيته للسلام بشأن الحرب في أوكرانيا، معلنا دعمه لمبادرة «قوائم الاحتياجات ذات الأولوية» لأوكرانيا.

تطوير الصواريخ بعيدة المدى

وفي محاولة لإثبات تعهدهم العام الماضي بزيادة الإنفاق الدفاعي، كشف أعضاء في الناتو قبل وصول ترامب عن عقود أسلحة بعشرات المليارات من الدولارات.

وقال روته «كان يوم أمس ناجحا للغاية»، مضيفا أن أعضاء الحلف «يفون بالتزاماتهم» من خلال التحرك لتحمل مسؤولية أكبر عن الدفاع عن القارة الأوروبية في مواجهة روسيا.

وفي هذا السياق، أعلنت الحكومة البريطانية أمس أنها ستقود تحالفا يضم اثنتي عشرة دولة أوروبية لتطوير الجيل المقبل من الصواريخ بعيدة المدى المصممة لحماية أوروبا.

وجاء في بيان صادر عن رئاسة الوزراء البريطانية أن «اثنتي عشرة دولة تستعد لتخصيص أكثر من 50 مليار دولار على مدى السنوات العشر المقبلة لتعزيز قدرات الضرب الدقيق بعيد المدى، وذلك بهدف تعزيز أمنها الداخلي وردع الخصوم». وأضاف البيان أن هذه الاستثمارات «ستضمن امتلاك الناتو لأكثر الأسلحة تطورا في المستقبل، وهي أسلحة قادرة على إصابة الأهداف بدقة متناهية على مسافات لا تقل عن 300 كيلومتر، أو حتى في بعض الحالات تتجاوز 2000 كيلومتر».

ودعا رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، أعضاء «الناتو» إلى الوحدة.

وقال أضاف: «في مثل هذه المرحلة، ينبغي أن نظهر، نحن القادة، وحدة الناتو وقوته. وهذا تحديدا ما سنعمل على تحقيقه في قمة هذا الصباح».

من جهته، أكد رئيس الوزراء الكندي مارك كارني أن عبء الدفاع داخل الحلف ينتقل تدريجيا من الولايات المتحدة إلى كندا والدول الأوروبية، مصرحا بأن بلاده سترفع الإنفاق الدفاعي إلى 4٪ من ناتجها المحلي الإجمالي خلال عامين.

وأشار كارني إلى أن القمة تعقد في وقت تتغير فيه طبيعة الحروب بسرعة، لاسيما مع بروز الحرب الهجينة، والصواريخ فرط الصوتية، وتقنيات القتال الذاتية.

دول الحلف تؤكد التزامها الراسخ بمبدأ الدفاع الجماعي وتعلن عن مشتريات عسكرية بقيمة 57,05 مليار دولار

البيان الختامي لـ«قمة أنقرة»: ندعو إيران إلى الاحترام الكامل لحرية الملاحة في «هرمز»

إسطنبول ـ كونا: جددت الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) أمس التزامها الراسخ بمبدأ الدفاع الجماعي وفقا للمادة الخامسة من معاهدة الحلف، معلنة اتفاقها عن مشتريات دفاعية جديدة تبلغ قيمتها 57,05 مليار دولار في إطار تعزيز القدرات العسكرية ورفع جاهزية قواتها.

وشددت الدول الأعضاء، في البيان الختامي لقمة «ناتو» التي استضافتها تركيا على مدى يومين، على التزام الدول الأعضاء بالعمل مع القطاع الصناعي لزيادة القدرات الإنتاجية بما يسهم في تلبية الاحتياجات الدفاعية وتعزيز أمن دول الحلف خلال المرحلة المقبلة.

وأضاف أن وحدة الحلف وتضامنه وقوته الجماعية ستظل أساس السلام والأمن والازدهار لمليار مواطن في دوله، مؤكدا مواصلة الالتزام بنهج ردع ودفاع شامل بزاوية 360 درجة.

وأشار البيان إلى أن الحلفاء ينفذون تعهد لاهاي الدفاعي «لمواجهة التهديد الروسي طويل الأمد لأمن واستقرار منطقة أوروبا الأطلسية» إضافة إلى «التهديد المستمر للإرهاب»، لافتا إلى أن الحلفاء الأوروبيين وكندا زادوا استثماراتهم في متطلبات الدفاع الأساسية خلال عام 2025 بأكثر من 139 مليار دولار.

وأوضح البيان أن هذه الاستثمارات تسهم في توفير القدرات العسكرية المطلوبة وتعزيز الصناعات الدفاعية والمرونة الاستراتيجية. وأعلن القادة بحسب البيان «عن اتفاقيات توريد جديدة تبلغ قيمتها 57,05 مليار دولار، ونتعهد بالعمل مع القطاع الصناعي لتعزيز قدرات الإنتاج الجماعي وتسريع وتيرة الابتكار».

وأكد الحلف عزمه مواصلة إزالة العوائق أمام التجارة الدفاعية بين الدول الأعضاء والاستفادة من شراكات «ناتو» لتعزيز التعاون وتوسيع القاعدة الصناعية الدفاعية. كما شدد البيان على السعي إلى بناء «ناتو» أقوى ضمن أوروبا أقوى وتحالف أكثر حداثة مع تحمل الحلفاء الأوروبيين وكندا مسؤوليات أكبر إلى جانب الولايات المتحدة في الدفاع عن الحلف.

وأشار إلى أن قوة الردع والدفاع في «ناتو» تستند إلى مزيج من القدرات النووية والتقليدية والدفاع الصاروخي مدعومة بقدرات الفضاء والفضاء السيبراني.

وأكد البيان التزام الحلف بالحفاظ على التفوق القتالي عبر الاستثمار في نشر القوات واستدامتها وتطوير قدرات الضربات الدقيقة بعيدة المدى والدفاع الجوي والصاروخي المتكامل والأنظمة غير المأهولة والتقنيات المتقدمة والاستخبارات إلى جانب تطوير سحابة قتالية عابرة للأطلسي تعتمد على نماذج متقدمة للذكاء الاصطناعي.

وجدد البيان التأكيد على دعم الحلف الثابت لأوكرانيا في الدفاع عن حريتها وسيادتها ووحدة أراضيها، مشيرا إلى أن الحلفاء الأوروبيين وكندا باتوا يمولون الجزء الأكبر من المساعدات الأمنية المقدمة لكييف عبر قنوات ثنائية ومتعددة الأطراف.

وأعلن الحلفاء التزامهم بتقديم 70 مليار يورو (79,87 مليار دولار) لأوكرانيا خلال عام 2026 تشمل المعدات العسكرية والمساعدات والتدريب مع تأكيد استمرار الدعم بالمستوى نفسه على الأقل خلال عام 2027. ورحب البيان أيضا بقرار الاتحاد الأوروبي توفير تمويل متعدد السنوات لأوكرانيا عبر آلية قروض لدعمها.

وفيما يتعلق بالشرق الأوسط، أكد البيان أن الحلف يواصل التكيف مع التنافس الاستراتيجي وحالات عدم الاستقرار والتهديدات الهجينة والأزمات المتكررة، مجددا التأكيد على أنه «لا ينبغي لإيران أن تمتلك سلاحا نوويا أبدا»، داعيا طهران إلى الاحترام الكامل لحرية الملاحة في مضيق هرمز.

واختتم البيان بتوجيه الشكر إلى تركيا على «كرم الضيافة» الذي قدمته خلال استضافة القمة، معربا عن تطلعه إلى الاجتماع المقبل لقادة الحلف.

وزيرا الخارجية السعودي والعُماني يؤكدان الحفاظ على أمن الممرات المائية وتسوية النزاعات عبر الحوار

صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي خلال اجتماعه بوزير خارجية سلطنة عمان بدر البوسعيدي في مسقط (واس)

عواصم ـ وكالات: التقى صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي في مدينة مسقط أمس وزير خارجية سلطنة عمان السيد بدر البوسعيدي.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس) أنه جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين والشعبين الشقيقين، وسبل تعزيزها وتطويرها بما يخدم المصالح المتبادلة للبلدين ويرفع مستوى التعاون الثنائي ويعزز مسيرة العمل الخليجي المشترك.

وعقب اللقاء، عقد الوزيران جلسة مباحثات رسمية، استعرضا خلالها علاقات التعاون الثنائي وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، بما يدعم المصالح المشتركة ويعزز الشراكة الاستراتيجية بين المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان.

كما ناقش الجانبان مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية، وتبادلا وجهات النظر حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها التطورات المتعلقة بمضيق هرمز، مؤكدين أهمية الحفاظ على أمن الممرات المائية، وضمان حرية الملاحة فيها، ودعم الجهود الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، وتسوية النزاعات عبر الحوار والوسائل السلمية.

وتناولت الجلسة عددا من المشاريع الاستراتيجية المشتركة، وفي مقدمتها مشروع المنفذ البري بين البلدين، إلى جانب بحث التعاون في مجالات شبكات النقل والربط اللوجستي، بما يسهم في تعزيز الترابط بين البلدين ويدعم التكامل الإقليمي.

كما بحث الجانبان فرص توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري، وتشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص، والاستفادة من الفرص الواعدة في القطاعات ذات الاهتمام المشترك، بما يحقق تطلعات قيادتي البلدين وينقل مستوى التعاون الثنائي إلى آفاق أرحب.

ترامب: سأرفع سورية من قائمة الدول الراعية للإرهاب وأعتقد أن إسرائيل ستنسحب من لبنان

جانب من اجتماع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره السوري أحمد الشرع على هامش قمة «الناتو» (أ.ف.ب)

أنقرة ـ وكالات: التقى الرئيس الأميركي دونالد ترامب نظيره السوري أحمد الشرع في أنقرة على هامش قمة حلف شمال الأطلسي «الناتو».

وقال ترامب في تصريحات مشتركة إن «الشرع قام بعمل عظيم جدا». وأعلن: سأرفع سورية من قائمة الدول الراعية للإرهاب. ورأى ترامب أن سورية أصبحت «مستقرة للغاية ونحن فخورون بذلك»، معتبرا ان قرار رفع العقوبات عنها «شكل دفعا هائلا للبلاد».

وتطرق الرئيس الاميركي إلى الملف الإيراني، مشيرا إلى أن إيران تسيء التصرف، مجددا التأكيد على أنها لن تحصل على سلاح نووي.

وقال: حددنا مواقع المواد النووية وهي مدفونة تحت الجبال، ونحن نمتلك المعدات لاستخراجها من إيران.

وفي الملف اللبناني، اعتبر ترامب ان «سورية يمكن أن تساعدنا بشأن موضوع حزب الله».

وأضاف «أعتقد أن إسرائيل ستسحب قواتها من لبنان». من جهته، قال الشرع: حققنا إنجازا كبيرا في تحرير سورية، وإسقاط النظام السابق، وتوحيد البلاد ووضعها على السكة الصحيحة، وهذا كله بفضل الشعب السوري وشكره».

وكان الشرع التقى وفدا من أعضاء الكونغرس الأميركي، والمبعوث الرئاسي الخاص للولايات المتحدة الأميركية إلى سورية والعراق توم باراك، بحضور وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، وذلك على هامش القمة.

قوة دفاع البحرين: الدفاعات الجوية تصدت ودمرت عدداً من الصواريخ والمسيّرات الغادرة.. وتعمد طهران استهداف المدنيين والممتلكات الخاصة انتهاك صارخ للقانون الدولي

اعتداءات إيران تتواصل.. و«سنتكوم»: 20 سفينة حربية تقوم بدوريات في مياه الشرق الأوسط

عواصم ـ وكالات: تجددت اعتداءات ايران على كل من الكويت والبحرين فجر أمس، سبقتها اعتداءاتها على ثلاث سفن تجارية لدى عبورها مضيق هرمز، خلال الايام الماضية.

وأعلنت القيادة العامة لقوة دفاع البحرين التصدي لاعتداءات ايران الجديدة، بعد أن أعلنت وزارة الداخلية البحرينية فجرا، اطلاق صافرات الانذار داعية في بيان مقتضب المواطنين والمقيمين إلى الهدوء والتوجه لأقرب مكان آمن ومتابعة الأخبار عبر القنوات الرسمية.

وقالت القيادة العامة لقوة دفاع البحرين إن «إيران تواصل نهجها العدائي المنهج عبر اعتداءاتها الآثمة بالصواريخ والطائرات المسيرة التي تستهدف المدنيين في مملكة البحرين».

وأوضحت في بيان رسمي «أنه بإرادة صلبة وجاهزية قتالية عالية، تصدت منظومات الدفاع الجوي بقوة دفاع البحرين واعترضت ودمرت عددا من الاعتداءات الجوية الإيرانية الغادرة.»

وأكدت أن كافة أسلحتها ووحداتها في أعلى درجات الجاهزية وعلى أهبة الاستعداد الدفاعي لحماية المملكة.

وأهابت القيادة العامة بالجميع لضرورة توخي الحذر، وعدم الاقتراب من أو لمس أي أجسام غريبة أو مشبوهة ناتجة عن مخلفات الاعتداء الإيراني الغاشم، والإبلاغ عنها فورا.

وجددت التأكيد على أن رجال وحدة هندسة الميدان الملكية في كامل الجاهزية للتعامل الفني الآمن مع تلك الأجسام، ضمانا للسلامة العامة المواطنين والمقيمين كافة.

وشددت على أن تعمد استخدام الصواريخ والطائرات المسيرة في استهداف المدنيين والممتلكات الخاصة، يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني.

من جهتها، أعلنت القيادة الأميركية المركزية «سنتكوم» أن قواتها أكملت فجر أمس، جولة جديدة من الضربات الهجومية ضد إيران، حيث استهدفت أكثر من 80 موقعا بذخائر دقيقة، وذلك ردا فوريا على أحدث الهجمات الإيرانية التي استهدفت سفنا تجارية تعبر مضيق هرمز.

وأوضحت القيادة المركزية في بيان على حسابها في منصة «اكس»، انها استهدفت أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية، وشبكات القيادة والسيطرة، ومواقع الرادار الساحلية، وقدرات الصواريخ المضادة للسفن، وأكثر من 60 زورقا صغيرا تابعا للحرس الثوري الإيراني داخل المضيق وبالقرب منه، بهدف تقويض قدرة إيران على مواصلة مهاجمة حركة التجارة الدولية المارة عبر هذا الممر التجاري العالمي.

وذكرت «سنتكوم» أن إيران كانت قد هاجمت مؤخرا ثلاث سفن تجارية تعبر المضيق، وهي الناقلة القطرية «الركيات» التي ترفع علم جزر مارشال، والناقلة «وديان» التي ترفع علم المملكة العربية السعودية، والناقلة «سايبرس بروسبيريتي» التي ترفع علم ليبيريا.

واعتبرت القيادة أن هذا العدوان غير المبرر من جانب القوات الإيرانية انتهاك واضح وخطير لاتفاق وقف إطلاق النار، كما يقوض حرية الملاحة.

وأكدت «سنتكوم» أن قوات القيادة المركزية الأميركية تبقى على أهبة الاستعداد لمحاسبة إيران في حال عدم الالتزام بالاتفاق أو عدم الامتثال لبنوده. كما أعلنت «سنتكوم» في بيان آخر على «اكس» أن أكثر من 20 سفينة حربية تابعة للبحرية الأميركية تقوم بدوريات في مياه الشرق الأوسط، في حين تواصل قواتها تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين.

وأضافت أن سفنا حربية وطائرات أميركية عبرت في الشهر الماضي بحر العرب في تشكيل متقارب، مستعرضة بذلك قوة عسكرية وقدرات نارية أميركية لا تضاهى.

وكان التلفزيون الإيراني الرسمي افاد بوقوع سلسلة انفجارات في جزيرة«قشم» وميناءي سيريك وبندر عباس جنوبي إيران.

ومع عودة التوتر إلى مضيق هرمز، قدرت المنظمة البحرية الدولية التابعة للأمم المتحدة أمس أن عدد البحارة الذين لا يزالون عالقين في الخليج بنحو ستة آلاف.